المسألة اللغوية في الجزائر. مواقف وأفكار "خولة طالب الإبراهيمي" نموذجا

الأستاذ: مقران شطة

المدرسة العليا للأساتذة . سطيف

ملخص:

لقد كان الخوض في الوضع اللغوي في كثير من الدول العربية إلى وقت غير بعيد غير متاح للجميع باستثناء بعض السياسيين اليساريين المعارضين، حيث عُدَّ هذا الموضوع مسألة سياسية طرقُها يمسّ ويخلُّ بالوحدة الوطنية وإثارته تشكل خطرا عليها وعلى الهوية الثقافية واللغوية لهذه المجتمعات. وفي العقود الأخيرة مع انفتاح الأنظمة الحاكمة في هذه المجتمعات واعتمادها الديمقراطية. إلى حد ما . في ممارساتها السياسية صار هذا الموضوع متاحا للجميع ساسة ومثقفين ومؤرخين ومتخصصين، حتى المواطنون البسطاء يمكنهم الإدلاء بآرائهم في هذه المسألة رسميا أو في أحاديث شعبية.

وسنحاول في هذا المقال أن نتطرق لهذا الموضوع ونسلِّط عليه ضوءا كاشفا ببسطنا القول فيما يُصطلح عليه عند الكثيرين بـ " المسألة اللغوية"، وقد اخترنا لطرق هذا الموضوع اللسانية الجزائرية "خولة طالب الإبراهيمي" لجرأتها في المناقشة والطرح.

1/المسألـة اللغوية:

لم نعثر في مطالعاتنا لهذا الموضوع على تحديد دقيق لمدلول "المسألة اللغوية" لكننا استطعنا أن نجمع بعض الحدود التي ترسمه، فنقول عنها هي: مجموعة من القضايا والمشاكل التي تصاحب الممارسات اللغوية لمجتمع معين، كالتعريب والتعليم، والتخطيط اللغوي، والتعدد اللغوي... تتخذُ هذه المسألة من الواقع اللغوي لبعض المجتمعات وضعا يستدعي إثارة النقاش فيها بمشاركة عدة أطراف قصد إيجاد حلول لها.هذا وليست المسألة اللغوية حكرا على جماعة معينة من النخبة أو المثقفين أو المختصين بل يجب على كل مواطن يتمتع بكامل صفات

المواطنة الإدلاءُ برأيه في هذه المسألة ففي كثير من المرات تتنازل الحكومات على إبداء قرارات في هذا الجانب وتشركُ الشعب فيها سواء عن طريق ممثليه في المجالس البرلمانية أو بانتخابات واستفتاءات شعبية وذلك نظرا لما تحظى به هذه المسألة من أهمية في واقعنا الحالي أو مستقبلا من حيث الانسجام الاجتماعي والتكامل الوطني الـهادئ، "فالمسالة اللغوية مسألة أمن ثقافي وانسجام اجتماعي وعلى كل مواطن – جزائري– ضمان أمنه اللغوي والثقافي وانسجامه الاجتماعي، والإدلاء برأيه في ما يجب أن يكون عليه الوضع اللغوي الآمن، وفي اقتراح السياسة اللغوية في التخطيط اللغوي المنشود"[1].

أبعاد المسألة اللغوية:

وتتخذ هذه المسألة عدة أبعاد اجتماعية نفسية سياسية تربوية... لكنها عند الكثيرين سياسية بامتياز؛ فهذا الباحث الجزائري " أحمد عزوز" يرى أن "المسألة اللغوية في جوهرها ومقامها الأول سياسية"[2] وينقل لنا قولا لعبد الله العروي[3] مستدلا به على ما قال: "المسألة سياسية في الأساس قبل أن تتحول إلى قضية ثقافية أو لغوية أو تاريخية أو أخلاقية، سلاح في مسابقة بين النخب والقيادات"[4].

ربما يكون للجانب التاريخي لهذه المسألة أثر في طبعها بالسياسية، لكن وجهات نظر الأطراف المناقشة لهذه المسألة تختلف وصفا وتحليلا؛ فنظرة السياسي ليست هي نظرة المؤرخ أو المثقف أو اللغوي أو حتى المواطن العادي. لا شك أن طَبْعَ المسألة اللغوية بالمسألة السياسية لم يكن ارتجاليا، بل يجب أن تتوفر هناك مجموعة من الشروط لطرق هذه المسألة كالتخصص مثلا والدراية الواسعة باللغة المراد دراستها، ورغم هذه الشروط الموضوعية يبقى تدخل القرار السياسي قائما، لأن المختص لا يعني أنه نزيه في الميول الفردية[5].

لقد توفرت مجموعة من الأسباب أدت إلى طرق هذه المسألة بشكل مستفيض خاصة بعد استقلال أغلب الدول العربية من الاستعمار الأوربي وانفتاح هذه الدول على العالم بكل تمظهراته الثقافية والفكرية واللغوية بفعل العولمة. أخذت هذه الأسباب عدة أبعاد:

ـ **سياسيا:** مطالب بعض الأحزاب والحركات الداعية إلى عدالة لغوية ترتقي بموجبها بعض اللغات إلى لغات وطنية أو رسمية ونستشهد لذلك على حركة الأمازيغ في الجزائر.

ـ **اجتماعيا:** مطالب شعبية ملحة للاهتمام بلغاتها التي تحفظ لها تاريخها وهويتها الثقافية.

ـ **تربويا:** ظهور بعض المشاكل التي أعاقت وتعيق تعلم اللغات وتعليمها في ظل وجود واستعمال لغات أخرى في الفضاء اللغوي لمجتمع ما.

ـ **نفسيا:** دعوة الكثير من المثقفين والباحثين والأكاديميين إلى تعزيز الهوية اللغوية ومن ثم الوحدة الوطنية بعد استشعارهم الخطر من جهتها.

ـ **أكاديميا ومعرفيا:** ظهور مجموعة من المختصين في اللسانيات واللسانيات الاجتماعية وهو العلم الذي يؤطر المختص الباحث في المسألة اللغوية.

2/ <u>المسألة اللغوية في الجزائر:</u>

عُرفَت المسألة اللغوية في الجزائر باتصالها بالعديد من القضايا والمشاكل المتصلة باللغة والتي بدأت بقضية التعريب منذ استقلال الجزائر سنة 1962، ثم استحوذت الأمازيغية على اهتمام كبير من الأطراف المشاركة في بحث المسألة اللغوية في الجزائر ابتداء من سنة 1980 فيما يُعرف بالربيع الأمازيغي وحتى ترسيم الأمازيغية لغة وطنية ودسترتها بترقيتها إلى لغة رسمية سنة 2016... كما صاحبت هذه القضايا قضايا أخرى كالتعليم والترجمة والهوية اللغوية في ظل التعدد والازدواج اللغوي، كما أثيرت قضية على قيمة كبيرة من الأهمية تتعلق بالتعليم بالعامية في السنوات الأخيرة.

وقد أسهمت في طرح هذه القضايا والمشاكل وطفوّها إلى السطح بعد الاستقلال مباشرة بشكل جزئي وفي العقود الأخيرة باستفاضة عدة أسباب نذكر منها:

- وجود مجموعة من الأداءات اللغوية المتعددة والمتنوعة في الجزائر (فصحى، لهجات عربية محلية ، أمازيغية، فرنسية..)
- مخلفات الاستعمار بغرس روح التفرقة اللغوية.
- فشل سياسات التعريب.
- إيديولوجيا بعض الأحزاب والحركات السياسية.
- تكوُّن نخبة من الباحثين في اللسانيات بعد سنة 1965.

وقد تعرَّض لهذه المسألة في الجزائر مجموعة من الساسة على غرار حزب "جبهة القوى الاشتراكية" وحزب "التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية" ومن المثقفين "أحمد بن نعمان" الذي أفاض مع المؤرخ "عثمان سعدي" في قضية التعريب والدفاع عن اللغة العربية، وفي البحث اللغوي اللساني هناك مجموعة من الباحثين المختصين بدءا من عبد الرحمان الحاج صالح وعبد المالك مرتاض الذي أعد رسالة بعنوان " العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى" سنة 1981 وعبد الجليل مرتاض وصالح بلعيد الذي أسس في هذا الجانب مخبرا أسماه الممارسات اللغوية وله مؤلفات عديدة تتصل اتصالا وثيقا بالمسألة اللغوية...

3/مواقف وأفكار خولة طالب الإبراهيمي في المسألة اللغوية في الجزائر :

كان حضور المرأة في مجالات كثيرة منافسا حضور الرجل، لكن حضورها في المسألة اللغوية كان قليلا إن لم نقل منعدما، فهناك في مجال السياسة حديث محتشم في هذه المسألة عند الأمينة العامة لحزب العمال الجزائري "لويزة حنون" وعضوة حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية والوزيرة السابقة لثقافة "خليدة تومي". وخارج السياسة لفت انتباهنا الحضور القوي للباحثة اللسانية "خولة طالب الإبراهيمي".

خولة طالب الإبراهيمي:

تنتسب اللسانية "خولة طالب الإبراهيمي" 22 فيفري1954/ الجزائر إلى عائلة علم ودين وثقافة وفكر فجدُّها رائد من رواد النهضة الجزائرية الشيخ البشير الإبراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين بعد عبد الحميد بن باديس. حملت الباحثة مشروعا طموحا منذ بداية مسيرتها في البحث العلمي يتعلق بجعل اللغة العربية لغة علمية وحية كباقي اللغات، بدأت تدريس مادة اللسانيات سنة1974 معيدة مساعدة لأستاذها عبد الرحمان الحاج صالح الذي تعترف له بالفضل الكبير في تكوينها في العلوم اللغوية في معهد اللغة العربية وآدابها بجامعة الجزائر، تحصلت على شهادة الماجستير من جامعة الجزائر سنة 1977 بموضوع في التعليمية، وفي سنة 1978 كان لها الشرف العظيم بتولي الإشراف الكامل على تدريس اللسانيات بالجامعة نفسها حيث كلفها أستاذها عبدالرحمان الحاج صالح بإلقاء المحاضرات على طلبة الليسانس. للباحثة مجموعة من الكتب والمقالات المتخصصة في المسالة اللغوية على غرار "مبادئ في اللسانيات"، و"الجزائريون والمسألة اللغوية" وهو في الأصل أطروحة دكتوراه للباحثة ناقشتها سنة 1991 بجامعة (ستندال بـ غرونبل) قام بنقلها إلى العربية المترجم الجزائري "محمد يحياتن"، و"مبادئ لمقاربة اجتماعية لغوية للمجتمع الجزائري"، بالإضافة إلى مجموعة من المقالات المنشورة هنا وهناك بالعربية والفرنسية، ولها ترجمات رائقة في هذا الجانب. وتشرف الباحثة على مخبر بحث مختص بجامعة الجزائر يطرح عدة قضايا لغوية تخص اللغات المتعددة على مستوى القطر الوطني سواء فيما يرتبط بمستوى معالجة اللغة ووصفها أو فيما يتعلق بتعليمية اللغة وما يسمى بعلم الاجتماع اللغوي.

توصيف خولة طالب الإبراهيمي للمسألة اللغوية :

لا ترى "خولة طالب الابراهيمي" حرجا في وصف الوضع اللغوي في الجزائر بالتعدد بل ترى أنه علينا أن نعرف كيف نتعامل مع هذا الواقع المتعدد والاعتراف به، وتذهب إلى أن

إشكالية اللغة في الجزائر عانت من التسييس والإيديولوجيا ولم يُنظر إليها على أنها قضية مصيرية مرتبطة بإشكالية "من نحن؟ من نكون؟ وكيف تكونت اللغة في الجزائر؟ مستبعدة الطابع السياسي للمسألة فهي ترى أن المسألة اللغوية في الجزائر مشكلة ثقافية ولغوية وليست مشكلة عرق أو جنس

وفي حديثها عن مسببات هذه المسألة ترى أن المشهد اللغوي في الجزائر نتاج حراك تاريخي شهدته منطقة المغرب العربي عموما، فلقد توافدت شعوب وأقوام وأعراق على المنطقة تركت كلها بصماتها على الثقافة بما فيها اللغة. وبعد أن عادت بالمسألة إلى جذورها وأسبابها لمَّحت إلى تدخل المتكلمين في إحداث المشاكل المتصلة بهذه المسألة عندما قالت العربية والأمازيغية عرفتا بتعايشهما لأكثر من عشرة قرون أما المسألة اللغوية بالمفهوم الحديث فلم تظهر إلا مع الجزائر المعاصرة وظهر معها التشنج[6].

وفي جواب على سؤال طُرح عليها في أحد الحوارات دعت إلى الاعتراف بظاهرة التعدد اللغوي واستثمارها علميا وصرحت أن التعددية لا تلغ الوطنية، "ليست المسألة في أنني أؤمن أو لا، بل المسألة أنني تعاملت علميا مع واقع لغوي في الجزائر موجود ولا يمكن تجاهله وحقيقة لا بد من الاعتراف بها، وهي أن المجتمع الجزائري متعدد لغويا ونتاج ظروف تاريخية موضوعية"[7]

ومن خلال مطالعاتنا لبعض بحوث "خولة طالب الابراهيمي" والحوارات التي أجريت معها لمحنا تميُّز خطابها اللغوي في هذه المسألة ببعض الخصائص التي قد لا توجد في غيرها.

موضوعيتها واحتكامها للدليل العلمي والابتعاد عن التسييس والايدولوجيا: حيث ترى أنه "لابد أن نقدم للمتلقي نظرة عقلانية مبنية على وقائع وأدوات علمية موضوعية قدر الإمكان لتفادي الوقوع في انتماءات حزبية أو عقائدية أو بالأحرى سياسية بحتة."[8]

العمل التطبيقي والميداني: فهي في كل أعمالها تقريبا نحت منحى ميدانيا تطبيقيا، ففي أحد مقالاتها أرادت أن تفهم وأن تشاهد معالم الجزائر التعددية والجزائر المتعددة اللغات مركزة على الممارسات الفعلية للمتكلمين، فاختارت الاستماع الى شباب حي باب الواد من خلال الاستماع إلى بعض تسجيلات الحصة الإذاعية « sans pitié » "دون شفقة "، الحصة المشهورة للقناة الإذاعية الثالثة، كما طلبت من إحدى طالباتها في قسم الماجستير و القاطنة بباب الوادي أن تتكفل بدلا عنها بتسجيل شباب هذا الحي.[9]

اطلاعها الواسع وتمكنها من اللغات الأجنبية.

تركيزها دائما على المجتمع والجماعة اللغوية.

خلفيتها اللسانية في الدراسة:فهي لا تتهيب الخوض في دراسة اللهجات.

بعض مظاهر المسألة اللغوية عند خولة طالب الإبراهيمي:

دفاعها عن التنوع والتعدد اللغوي من وجهة نظر اجتماعية: ترى الباحثة أن اللغة نشاطٌ مؤسس اجتماعيا وهو بهذا الاعتبار ليس كيانا موحدا بل التنوع من طبيعته وجزء من كيانه، وينظم هذا التنوع في المجتمع على محورين؛ الأول أفقي محور الزمان والمكان حيث أن مختلف لغات العالم تعرف التنوع اللهجي الذي تتداخل فيه العوامل الاجتماعية بالتاريخية والجغرافية، ولا ينحصر هذا الجانب في الجانب الصوتي فقط بل يشمل مستويات اللغة الأخرى. أما المحور الثاني عمودي، محور التنوع الاجتماعي يساير انتظام المجتمعات في مستويات وطبقات اجتماعية[10].

الأمازيغية والتخطيط اللغوي لها: رغم أن خولة طالب الابراهيمي ليست متكلمة باللغة الأمازيغية لكنها كانت تشارك في النقاشات التي تدور حول هذه اللغة، فقد نبهت إلى انعدام وجود لغة أمازيغية موحدة، لغة تعتبر معيارا لغويا شاملا. كالفصحى بالنسبة للعرب في الوقت الحالي. ودعت إلى تجاوز هذا التحدي بالعمل أولا على حل مشاكل الأمازيغية الداخلية أولا بأول.، وذلك بتعليم كل لغة على حدة وتوفير معيار لساني ونحوي على الأقل يجمع عليه الناطقون بالأمازيغية.[11]

لم تتوقف خولة طالب الابراهيمي عند توصيف الوضع اللغوي للأمازيغية بل كانت من أشد المدافعين عن كتابة الأمازيغية بالرسم العربي و حججها في ذلك تربوية و تاريخية، ففي تاريخ المغرب الأوسط قامت دول أمازيغية الأصل، موحدين و مرابطين و دويلات و مماليك أخرى كتبت اللغة الأمازيغية بالرسم العربي، حتى ترجمات القرآن الكريم إلى الأمازيغية كانت بلغة الضاد، ومن الناحية اللسانية، العلمية و التاريخية فإن الأمازيغية و العربية لغتان من نفس الفصيلة السامية الحامية و عليه فإن القرابة الجينية، تمثل عاملا مسهلا لاستعمال الرسم العربي، و كحجة تاريخية ثانية يمكن الإشارة إلى وجود لغات لا تنتمي للفصيلة السامية الحامية، و مع ذلك تكتب بالرسم العربي كالفارسية و الأردية و العصملية التي لم يكن يشكل الحرف العربي عائقا في كتابتها، أما عن العوامل التربوية، فيمكن القول بأنه عند التحاق الطفل الجزائري بالمدرسة، يتعلم اللغة العربية منذ السنة الأولى، لذا من الأنسب تعليمه الأمازيغية بالحرف

العربي، حتى لا نشغل ذهنه بتعلم حروف أخرى خاصة و أنه سيلتقي باللاتينية بعد سنوات قليلة من تمدرسه، كما أن الأحرف العربية ستجعله يشعر بالقرابة الموجودة بين اللغتين، و ستساهم في توطيد العلاقة الوطنية بين مختلف الجزائريين، و أيضا تحبيذ تعلّم اللغة الأمازيغية لغير الناطقين بها من الجزائريين[12].

في التعليم:

أعدت الباحثة بحثا علميا نالت به شهادة الماجستير يتصل بتعليم اللغة وكان عنوانه كالآتي: طريقة تعليم البنى التركيبية العربية في المدارس المتوسطة الجزائري (دراسة تحليلية ميدانية) بجامعة الجزائر سنة 1977، أعادت نشر ملخص عنه في مجلة اللسانيات التي كانت تصدر عن معهد العلوم اللسانية والصوتية آنذاك في عددها الخامس، "يحلل هذا البحث طريقة اكتساب وتعليم التراكيب العربية في المدارس المتوسطة الجزائرية. وذلك من خلال بحث ميداني متمثل في جمع مدونتين؛ الأولى صائتة تصور مدى امتلاك التلاميذ للأداء الشفاهي، أما الثانية فتتمثل في عينة من كتابات التلاميذ"[13]. يعدُّ هذا البحث مصدرا مهما في الدراسات التي تشتغل على تعليمية اللغة في الجزائر، حيث نُوقشت العديد من الرسائل في هذا الجانب وكان حضور خولة طالب الابراهيمي قويا إما مرجعيا ببحثها أو تأطيرا ومناقشة بإشرافها على تلك البحوث.

على أن اللافت للانتباه في مواقف "خولة طالب الابراهيمي" في مجال تعليم اللغة هو انخراطها في النقاش الذي أثير مؤخرا حول التوصيات التي خرجت بها الندوة الوزارية لوزارة التربية وتصريحات وزيرة التربية نورية بن غبريط بإدراج التعليم بالعامية في المرحلة الابتدائية، لاقى هذا الاقتراح معارضة شديدة من غالبية المجتمع لكن الباحثة خرجت برأيها المساند لمقترح التعليم بالعامية، ورأت أن التعليم بالعامية في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي مهم، لكن ليس بالضرورة تطبيقه بصفة رسمية، حيث تصبح اللغة الأم للطفل أرضية لتقبل اللغة المكتوبة الجديدة عليه وهي اللغة العربية وتدريس هذه الأخيرة بطريقة طبيعية جدا بناء على مكتسبات الطفل.وأضافت الإبراهيمي في حوار مع موقع الكتروني بأن التعليم باللغة العامية يجب أن يأتي في إطار تسهيل الفهم وتأقلم التلميذ مع اللغة العربية فقط، وكمحاولة للتخفيف عن الطفل الذي ولج إلى عالم مختلف عنه بعد أن تعلم لغة أمه الدارجة ليصطدم بواقع اللغة العربية، مطالبة بتحيين اللغة العربية في محاولة إيصالها إلى التلميذ إلى حين تأقلمه[14].

في التعريب: ترى خولة طالب الابراهيمي وهي تستعرض كرونولوجيا التعريب في الجزائر ان هناك التباسا بين السياسة اللغوية والتعريب، إذ لم يستفد التعريب أبدا من تخطيط حقيقي لقد عُومل بطريقة شوفينية وامتزج بصفة واضحة بالايديولوجيا التي طبعت البلاد. لم تتوقف الباحثة عند هذا التوصيف للمشكلة بل إنها ذكرت بعض أسباب الفشل والتي نذكر منها، الصراعات المتعددة الناتجة عن التسيير اللاديمقراطي للقضية، وجعل التعريب وسيلة للوصول إلى السلطة، كما أنه لم يُنظَر إليها كورشة واسعة للتهيئة اللغوية توفَر لها كل الوسائل من أجل إنجاحها[15]

تصورها الديناميكي للواقع لممارسات اللغوية: رافعت خولة طالب الابراهيمي في مجموعة من بحوثها من أجل تصور ديناميكي لواقع الممارسات اللغوية للناطقين بالغة العربية بالعمل على تجاوز السجال المعهود والمفتعل بين اللغة العربية الفصحى وعامياتها. وتقترح تصورا مخالفا تماما للممارسات الفعلية يوضِّح من خلال سلم تواصلي العلاقات التي تربط مستويات الأداء في اللغة العربية وكذلك يعطي للغات الأخرى المتواجدة في الفضاء اللغوي لأي بلد عربي مكانا خاصا (يتعلق الأمر بالنسبة للجزائر بالأمازيغية بمختلف تنوعاتها واللغة الفرنسية ضمن اللغات الأجنبية) فنخرج بهذا النموذج من الخطاطة الثنائية إلى تصور الاستمرارية بين المستويات اللغوية مثلما تتجسد في الواقع. يظهر هذا التصور قدرة المتكلمين على الجمع بين كفاءة الانسجام الوضعي وكفاءة التعدد والتنوع.[16]

الهـــــوامش

1 – صالح بلعيد، المازيغيات في خطر، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو– الجزائر، 2011، ص 23، 24.

2 – أحمد عزوز ومحمد خاين، العدالة اللغوية في المجتمع المغاربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ط1، 2014، ص84.

3 – عبد الله العروي، مؤرخ وروائي مغربي له دراسات في النقد الإيديولوجي وتاريخ الأفكار والأنظمة

4 – نقلا عن: أحمد عزوز ومحمد خاين، العدالة اللغوية، ص84.

5 – صالح بلعيد، المازيغيات في خطر، ص26.

6 – ينظر: حوار مع خولة طالب الإبراهيمي في منتدى الإذاعة الثقافية منشور بجريدة المساء الجزائرية للعدد: 27 ماي 2009.

7 – حوار مع خولة طالب الإبراهيمي، جريدة الشروق، الجزائر، عدد 09 أفريل 2010.

8– حوار أجراه معها عبد القادر كعبان، مدونة أحمد طوسون على الشبكة العنكبوتية.

9 ـ خولة طالب الابراهيمي، أحنا أولاد دزاير نتاع الصح، ملاحظات حول لغة شباب باب الوادي، مجلة إنسانيات، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية، الجزائر، عدد 18 19، 2002

10 – خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، الجزائر، ط2، 2006، ص173.

11 ـ حوار مع خولة طالب الابراهيمي، موقع بلا فرنسية الالكتروني (عبدالفتاح الفاتحي)، 18 جوان 2009.

12 ـ حوار مع خولة طالب الابراهيمي، جريد النصر، الجزائر، عدد 01 مارس 2016

13 – محمد يحياتن، البحث اللغوي في المغرب العربي – دليل بيبليوغرافي (1968– 1986)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص52.

14 حوار مع خولة طالب الإبراهيمي، جريدة الخبر، الجزائر، عدد 11 أوت 2015

15 – ينظر: محمد هاشمي,المحيط اللغوي واثره في اكتساب الطفل اللغة العربية, رسالة ماجستير, جامعة الجزائر, 2005– 2006، ص18، 19.

16 – خولة طالب الابراهيمي، نحو تصور ديناميكي لواقع الممارسات اللغوية للمتكلمين الناطقين باللغة العربية، ضمن أعمال الندوة الدولية الفصحى وعامياتها، المجلس الاعلى للغة العربية، الجزائر 2007، مشورات المجلس، 2008، ص99، 100.